رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال : يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام » .

والمراد بالرجل فى الحديث : هو المسلم . والحديث يوضح حكم الهجر بين المسلمين ، فيحرم أكثر من « ثلاث ليال » ويباح فى الثلاث ، أما إذا كانت هجرة المسلم بسبب غضب من أجل الله فلا مانع ان تزيد على ثلاثة أيام حتى يذهب سبب الغضب ويفىء إلى أمر الله ، وفى هذا الحديث : دعم لأخوة الايمان بين المسلمين ، والعمل على إزالة ما يعكر الصفو بينهم قال تعالى : ﴿ **ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم** ﴾

ר ר ר

وتتداح الرحمة فى أبعاد هائلة ، حتى تصل للإنسان فى وقت هو فى أشد الحاجة فيه الى الرحمة وهو ما بعد الموت ، فيرشد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أسباب الرحمة والثواب بعد الموت . عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » .

و « **الصدقة الجارية** » : هى المستمرة الدائمة كالوقف والوصية ، و « العلم الذى ينتفع به » . يراد به أولا : علم الكتاب والسنة ثم العلوم المساعدة ، ثم كل ثقافة تعمل على نهوض الأمة ورقيها . و « الولد الصالح » هو الطائع البار .

هذه الأمور تعمل على استمرار الرحمة والمثوبة بعد الموت ، لأنها امتداد للانسان وقد أجمع العلماء على وصول ثواب الصدقة والحج ، واختلفوا فى الصوم والصلاة وقراءة القرآن ، إلا إذا كان الصوم واجبا على الميت فقضاه وليه عنه وقد وردت أحاديث أخرى بأمور غير هذه الأمور كبناء المساجد ، وبناء بيت لأبناء السبيل وغير ذلك ، وهذا لا ينافى الحديث الذى معنا ؛ لأنه لم يحصر ما ينتفع به الميت فى هذه الأمور فحسب أو يكون قد أخبر بما زاد عليها بعد ، فنبه عليه فى غير هذا